ثقافة

وزير الثقافة السوري : التمازج بين ثقافتي الشام واليمن ولد ثقافة عربية متكاملة

صنعاء / سبأ :

قال وزير الثقافة السوري رياض نعسان آغا إن علاقة التمازج الحضاري بين ثقافتي بلاد الشام وبلاد اليمن السعيد قديمة قدم الأسطورة « مشيرا إلى أن هذا التمازج ولّد ثقافة عربية متكاملة .

وعرض الوزير السوري في محاضرة له بالمركز الثقافي مساءا مس الأول ، تجليات المشهد الثقافي العربي السوري منطلقا من جذوره الكلدانية والسومرية متوقفاً عند سوق عكاظ بامتداداته ورياديته و منه إلى اشراقة الإسلام و دوره الفاعل في صوغ نقلة حضارية في تاريخ العرب كان لها دور في صناعة مجدهم .

كما عرض التجليات الثقافية في كل مرحلة من مراحل التاريخ العربي منوها بتجارب وأسماء وأماكن كانت ضمن مؤثرات التغيير والنهضة .

وتنقل وزير الثقافة السوري عبر كل مراحل التاريخ الحضاري العربي الإسلامي ملقيا الضوء على كل مرحلة وملامح الخصوصية والعظمة العربية ثقافيا وفكريا وعلميا مؤكدا أن لكل مرحلة من تلك المرحلة خصوصية التفاهم والانسجام الذي كان قائما بين الحاكم والعالم والسياسة والثقافة .

وتحدث عن الدور الأموي في نسج تجليات نهضوية في تاريخ المشهد الثقافي العربي من خلال عاصمتهم الفيحاء (دمشق) .. مؤكدا عروبة المشهد الثقافي في سورية .

■ وزير الثقافة السوري

ماذا يفعل المبدعون ليتمكنوا من نشر أعمالهم الأدبية

المسؤولون لا يدعمون المبدع والناشرون يطلبون مقابلاً مادياً

الوجه الحقيقي لهذه القضية الثقافية في تقديرنا هو ان جهد الكاتب يذهب أدراج الرياح إذا لم يجد الجهة المسؤولة لتحمل تكاليف طباعة ونشر الكتاب لأن معظم الكتاب والأدباء في بلادنا من ذوي الدخل المحدود وهم موظفون في الإدارات الثقافية والإعلامية والتربوية وهم جميعاً يتقاضون مرتبات متدنية.

وهنا يبرز سؤال ماذا يفعل شاب منصرف إلى القراءة والكتابة ولا يعرف يطرق أبواب المسؤولين ومطاردة الناشرين لنشر قصته او شعره أو أي عمل أدبي قام بتأليفه هناك العديد من الأدباء والكتاب لم يتمكنوا من نشر أعمالهم في مجلد واحد رغم إنهم نشروها في الصحف والمجلات المحلية والعربية ونالت إعجاب القراء، فكيف يكون الحال عند الأديب الشاب الطموح إلى عالم الأدب والثقافة إذا لم تبادر الجهات المعنية بالأمر باحتضان أعمال المؤلفين فليس أمامهم إلا أن يلوذوا بالصمت قانعين بالسخط واجترار المرارة.

د.زينب حزام

في تاريخنا الأدبي لم تنعزل القصة أو الرواية عن الواقع المعيشي للمجتمع اليمني وقضايا الشعب وإذا افدنا على سبيل المثال معاناة المبدع اليمني في كتابة أعماله الأدبية التي يستمدها من الواقع المعيشي للمجتمع اليمني أو معاناته من آلام الغربة عن الوطن كما هو الحال عند القاص والروائي الكبير محمد احمد عبدالولي(1940م-1973م)، هذا الروائي الكبير الذي عانى من الاغتراب رغم القدرة على طباعة ونشر مؤلفاته الروائية خارج الوطن، إلا انه ظل يعاني آلام الغربة ومرارتها ويعيش مع هموم مجتمعه اليمني إنها بالفعل قصة مبدع خلف ابداعاً عظيماً فيا ترى من ولد هذه المعاناة إنها الغربة عن الوطن ان سيرة المبدع الروائي محمد احمد عبدالولي اقرب ماتكون إلى سيرته الإبداعية فهجرته هي التي صنعت منه مبدعاً وروائياً وجسدت معاناته من خلال مؤلفاته الإبداعية وقد تفنن في تجسيد هذه المعانات فالروائي محمد احمد عبدالولي من أب يمني وأم حبشية نشا في أديس ابابا ودرس في مدارس الجالية اليمنية في اديس ابابا ثم عاد إلى اليمن سنة 1954م وتزوج في العام نفسه ثم سافر سنة 1955م للدارسة في الأزهر الشريف وفي مدرسة المعادي الثانوية وطرد من مصر سنة 1959م.

ودرس في موسكو في معهد جوركي للآداب وعاد إلى اليمن بعد قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م اشتغل في عدة مناصب في مكتب رئيس الجمهورية ثم عمل بالسلك الدبلوماسي ثم عين مديراً عاماً في شركة الطيران اليمنية وبعدها استقال من الوظائف الحكومية وفتح دار للنشر بتعز وقدم العديد من المساعدات للأدباء والكتاب اليمنيين في نشر مؤلفاتهم الأدبية ما ساعد على توسيع دائرة طباعة الكتاب في اليمن في سنة 1968م سجن الروائي احمد محمد عبدالولي لمدة عام ثم في 1972 سجن لمدة ثمانية أشهر، ومات محترقاً في حادثة الطائرة التي سقطت في اليمن سنة 30/ 4/ 1973م.

هكذا نرى من خلال سيرة هذا الروائي اليمني الراحل الذي إبدع في مجال الرواية اليمنية ومنها رواية (الحنين) التي كتبها في معاناة المهاجرين اليمنيين.

ومن مؤلفاته صدر مجموعته الأولى حتى عنوان(الأرض يا سلمى) سنة 1966م من بيروت عن دار الآداب والثانية (شيء أسمه حنين) صدرت في القاهرة عن مطبعة دار الهنا ونشر عن دار الحديثة للطباعة والنشر بتعز نهاية 1972م.

ومن أشهر رواياته (يموتون غرباء) و (صنعاء مدينة مفتوحة)

هكذا نرى ان الروائي اليمني الراحل احمد محمد عبدالولي ساعدته الظروف في طباعة ونشر أعماله الأدبية كما قدم هو بنفسه الدعم للعديد من الكتاب والأدباء اليمنيين وذوي المواهب في كتابة القصة وإتاحة الفرص لهم في نشر أعمالهم الأدبية كما قدم شاعرنا الكبير الراحل عبدالله البردوني دعمه للأدباء الشباب في طباعة ونشر أعمالهم الأدبية، وأمر بتخفيض سعر بيع مؤلفاته الخاصة في المكتبات اليمنية لبيع الكتاب المحلي ما أدى إلى نشر الكتاب اليمني..

واليوم نحن في أمس الحاجة لدعم الكتاب والأدباء اليمنيين الكبار والأدباء الشباب الذين يسعون إلى طباعة ونشر مؤلفاتهم الأدبية ويطرقون أبواب المسؤولين من اجل الحصول على الدعم للطباعة أعمالهم الأدبية وما أريد قوله أنني مازلت متفائلة في السنوات القادمة وبعد تطوير مؤسسات الطباعة والنشر في عدن ان يكون هناك اهتمام واسع بتوسيع دائرة طباعة ونشر الكتاب اليمني وتشجيع الكتاب والأدباء على طباعة أعمالهم بأسعار رمزية وأتوقع تعاظم الاهتمام بالأدب اليمني والعربي والدولي.

ان فوز بعض الكتاب اليمنيين بالجوائز من قبل بعض المؤسسات الخليجية وفي مصر والأردن بل أن فوز الدكتور عبدالعزيز المقالح في الشعر والأدب دليل على قدرة الأديب اليمني على تقديم كل جديد ومفيد في مجال الشعر والأدب والعلوم الأخرى.

وهذا النجاح الثقافي للكتاب والأدباء اليمنيين يدعونا إلى الإعجاب بهم وبطاقاتهم الابداعيه رغم القصور الواضح في دعم الكتاب اليمني نتيجة المشاكل الاقتصادية ووجود خلافات ثقافية مذهبية تؤدي في بعض الحالات إلى القطيعة والجفوة ما يؤثر على التواصل الفكري والثقافي والعلمي تأثيراً سلبياً بليغاً وقد يؤدي احياناً إلى انقطاع الروابط بين الكتاب المفروض ان يكونوا اسباباً في التواصل الثقافي والأدبي والفني.

واخيراً أود القول ان دعم الكاتب في طباعة ونشر عمله الأدبي هي قضية اقتناع من قبل المسؤولين بضرورة توسيع دائرة طباعة ونشر الكتاب اليمني لان الأديب اليمني مبدع يستمد إبداعه من قبل واقع المجتمع.. رغم أننا في هذه الأيام نعاني من أزمات اجتماعية واقتصادية وسياسية فقد كان الإنسان الذي يواكب هذا التغيير يعاني من أعاصير الضياع والحيرة ان يرتد إلى تراثه تأكيداً لذاته في مواجهة الحضارة الغربية التي بدأت تحاصره من كل جانب متمثلاً فضائل أمته المتوارثة وهكذا نجد الأديب اليمني يستلهم الموروثات الشعبية ،الدينية شعبية والتاريخية احداثاً وشخصيات ويوظفها كلياً او جزئياً ويستوحي منها شخصيته او يقتبس منها الألفاظ ذات المدلول الديني، آيات من القرآن الكريم .

أقول في النهاية إننا لن نخلق من عدم ولكننا يجب ان نعيد للكتاب أهميته وللأديب دعمنا ورعايتنا حتى تتوسع دائرة طباعة ونشر الكتاب في اليمن.

أقواس

نعمان الحكيم

أرض النفاق إبداع بلا حدود

عندما كتب الرائع الراحل/ يوسف السباعي روايته الذائعة الصيت/ أرض النفاق ربما في الخمسينات أو الستينات من القرن الماضي، ومثلت في فيلم جميل أدى بطولته المرحوم الخالد/ فؤاد المهندس، لم يكن يخطر بباله أن هذه الرواية

سوف تنتشر عالمياً لتقدم رؤية الكاتب في مسألة الفساد والنفاق اللذين يضران بالبلد، أي بلد كان ويخلخلان أي تطور أو ازدهار.. وهي العبقرية السباعية التي قدمت رؤية صالحة لأي أو كل زمان ومكان.. وقد صدق السباعي عندما قدم تلك الرواية للناس.. وقد يكون تقبلها، حينها، على مضض لكنها اليوم تكتسب رواجاً عالمياً، من حيث شخصيتها لعناصر الفساد وسماسرة النصب والنفاق الرخيص في كل مناحي الحياة..

أرض النفاق اعتمدت في عناصرها معالجات لأوضاع المجتمع القائمة على فرضية مجتمع (الهاي هاي) و (البلدي أوي) وهو ما جعل الناس (الهاي) لا ينظرون إلى (الدون أو البلدي) ما حتم على هؤلاء المساكين اللجوء إلى عطار يصنع تمائم السعادة والصراحة.. الشجاعة والنفاق.. لكي يستطيع الواحد ملاءمة ما يناسب احتياجاته.. وكان أن ظهرت حبوب الصراحة والنفاق حتى القمة فاعليتها..

فالنفاق يجعل من في المرء في مركز مرموق بسبب من الدونية التي يتبعها ويطري بها على الآخر الذي هو – ناقص أيضاً – لتقبله ما ليس فيه من صفات ولكنه ستمرئ أن يظل المنافقون يتملقونه ويمد حرفه بما ليس فيه من أخلاق وقيم، لكن كل شيء وله نهاية، وهو ما يوقع الطرفين في حبال وشراك بعضهما بعضاً..

والصراحة لها حبوب أيضاً، لكنها مؤلمة وعلى العكس من حبوب النفاق، لأنها تفضي إلى كشف المستور، وتحويل كل أمور النفاق والتملق إلى حقيقة ماثلة ما يجعل الأمور تنقلب رأساً على عقب، ويصبح الممدوح مذموماً.. حتى في جنازة أحد المتوفين كانوا يصفونه بالطيب والحنون والكريم وذي الخصال الحميدة، لكن بعد أن شرب الناس من ماء النهر الذي رميت فيه أكياس حبوب الصراحة كاملة.. تحولوا إلى الضد وبدأوا يشتمون الميت ويصفونه بأقذع الصفات والألفاظ النابية، لأن الصراحة فد حتمت عليهم أن يقولوا ذلك، بعد أن كانوا ينافقون الرجل ليل نهار بفضل تلك الحبوب التي كانوا يتناولونها للنفاق والتملق.. وهلم جرا..

لذلك تظل هذه الرواية فاعلة حتى اليوم، وتقدم أنموذجاً لحياة مليئة بالصدق والكذب، النفاق والصراحة.. وغير ذلك..

إن عبقرية المؤلف كانت ذات بصيرة وعبقرية فذة وتلك الرواية ما هي إلا تعبير عن معاناة ومشاكل الناس التي لا حصر لها.. فهل فهم الناس ذلك؟!

«تسابيح» معرض فني جديد للتونسية آمال الزعيم
رفض الظلم الذي يسود العالم

تونس / متابعات :

اختارت الرسامة التونسية آمال زعيم التي أقصيت هذا العام من معرض اتحاد الفنانين التشكيليين بتونس احد ابرز الأحداث الثقافية في البلاد ان تعبر عن رفضها لظلم وقهر مستمرين يسيطران على الحياة في الأرض بمعرض يتضمن ٥٥ لوحة ذات أشكال دائرية.

ويستمر بالمركز الثقافي ابن رشيق بالعاصمة تونس معرض»تسابيح» للرسامة زعيم بعرض لوحات تحاول فيها الانعتاق من شرور وظلم الأرض الى عدالة وإنصاف السماء معتمدة في ذلك على الشكل الدائري في كل الرسوم.

وقالت زعيم مفسرة لوحاتها «الشكل الدائري يجعل العين تتنقل بحرية في عوالم كونية أخرى والدائرة تحيل إلى انقلاب مستمر وهو ما اشعر اني بحاجة إليه».

وطغت على اللوحات المعروضة ببهو المركز الثقافي الألوان الزاهية ولم يغب منها سوى اللون الأسود.

لكن الرسامة تقول ان حضور الألوان الزاهية يشير الى تفاؤلها بعالم اقل سوادا وأكثر إنصافا مهما كان الأمر مجهولا.

وتفسر زعيم التي سبق ان قدمت أكثر من ٢٣ معرضا شخصيا و٣٢ معرضا جماعيا سيطرة اللون الأصفر والبنفسجي على لوحاتها بأنهما يحيلان إلى الصفاء والروحانية والأمل والنجاح المنشود في السماء.

فالألوان في الأرض بحسب رأيها قاتمة وداكنة بسبب تلوث الأفكار والمحيط.

ومن بين اللوحات المثيرة للانتباه لوحة تتراكم فيها ألوان زاهية في فوضى خلاقة وتتوسطها صورة ميزان تعبيرا عن عدالة مفقودة في الأرض وأخرى منشودة في السماء.

وخلف إقصاء زعيم هذا العام من معرض اتحاد الفنانين التشكيليين بتونس استياء عميقا في نفسها وقامت آنذاك بانجاز معرض مواز سمته «احتجاج».

ورفضت مشاركة زعيم في معرض اتحاد الفنانين التشكيليين بدعوى عدم امتلاكها لدبلوم في الفنون التشكيلية وهو ما رأت فيه إقصاء غير مبرر معتبرة ان الفن موهبة وأكبر من ان ينحصر في مجرد دبلوم.

واتهمت آنذاك منظمي المعرض بمحاباة المقربين منهم.

وتروي الرسامة بحرقة «تعبت من الأرض.. أحسست بذلك لما أقصيت من ذلك المعرض لكن اكبر قهر وتعب في حياتي كان حينما أحرقت عشرات اللوحات لي من قبل شخص قريب لي».

وكشفت ان لوحاتها التي أحرقت في عام ٢٠٠٦ كانت حول إعصار تسو نامي وحول ما يجري في العراق من دمار ونهب واحتلال.

وتقول زعيم «الفن سلاحي ووسيلة تعبيري لذلك صمت عن الظلم قبل انطق بفني عبر لوحاتي التي هي جزء من كياني».

وتبرز اللوحات الدائرية المعروضة بوضوح توق الرسامة إلى الانعتاق من عالم مقيد إلى آخر مفتوح حيث تغيب الأشكال المغلقة وتتغير بخطوط مفتوحة ومتقطعة.

■ لوحتان للفنانة آمال الزعيم

دومينيك تغني في موناكو دعما للأطفال المحتاجين!

بيروت / متابعات:

بحضور حشد إعلامي، وشخصيات اجتماعية عالمية مرموقة على رأسهم Prince Albert De Monaco ، أحيت النجمة دومينيك حوراني حفلا خيريا في Monaco أقامته جمعية أصدقاء لبنان، التي ترأسها السيدة Borane Boueiry.

أقيم الحفل -الذي يعود ريعه للأطفال المحتاجين في لبنان- تحت إسم La Nuit De L'orient في صالة "Empire-Hotel De Paris"، قدّمه الإعلامي اللبناني طوني بارود.

خلال الحفل، وتحت إشراف العارضة العالمية Eva Herzigova أقيم مزاد علني عالمي، على بعض القطع الثمينة من بينهم ثوب للمصمم إيلي صعب. كذلك حضر الحفل عدد من عارضات Victoria Secret العالميات، أبرزهم العارضة Victoria silvershted.

جرى في الحفل- الذي رعته شركات عالمية مثل Chopard، Cartier، Frank Muller وإيلي صعب- عرض أزياء لتشكيلة صيف 2008 من المايوهات.

دومينيك تألقت بغناء أجمل ما لديها، وكان لها وقفة مع عدد من الوسائل الإعلامية المتواجدة تحدثت فيها عن جديدها. من جهة أخرى ستقوم دومينيك بحضور مباريات الـ"فورميلا وان" ومهرجان "كان" السينمائي.

نص

عمر عبدربه السبع

طيف وأي طيف

بعينها الجميلتين تلفت قلبها
وتمتمت الشفاه ما اعترى في الجبين
فالتقطت الإشارة:
ياعمر ماهذا الجمال وما أروع ما أرى من خصال!
فغمرتني بعذوبة وارفة الظلال
فلم أكد أعي أحقيقة أعيش أم خيال
عشرون عاماً من ذاكرتي اختلت وأخضل الفؤاد
وطفحت سعادةً لم تكن في المراد
وشقاوة المراهقين ألجمت العقل الرزين
فبذلت ما بذلت من لواعج الهوى والحنين
ونكسرت مدّرجاتها الصارخة ونعست كل العيون
فالتبست التضاريس وتماهت بيننا التخوم
كتلة مكللة بالضحكات والنسمات ولمسات الجنون
حلو الحياة.. شقاوة لم تدوم
أخيط دخان الوم؟
غاب في السماء خيلاء وكبرياء وهواء
أحلم أهاجس أخيال كان أم أصداء
من يسعد التعساء
من هذا الشقاء أو ذاك العناء.

سينمائيات

فيلم اوليفر ستون الجديد عن بوش يعرض قبل الأنتخابات الامريكية

لوس انجليس / متابعات :

ذكرت صحيفة فاريتي ان الفيلم الجديد للمخرج اوليفر ستون حول جورج بوش سيعرض قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجرى في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وبدأ تصوير فيلم «دبليو» الاثنين في ولاية لويزيانا (جنوب). وستقوم استوديوهات «لاينسغيت» بتوزيع الفيلم ليعرض في 17 أكتوبر، اي قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات التي ستجرى في الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر.

ويلعب الممثل جرش برولين دور الرئيس الأميركي بينما ستؤدي اليزابيث بانك دور السيدة الأولى لورا بوش في هذا الفيلم.

وستون اخرج عددا كبيرا من الأفلام التي تتناول مراحل مفصلية في تاريخ الولايات المتحدة من بينها فيلم عن حرب فيتنام بعنوان «بلاتون» وآخر عن اغتيال الرئيس الأسبق جون كينيدي (جي اف كي) واستقالة ريتشارد نيكسون (نيكسون)، واعتداءات 11 سبتمبر («وورلد ترايد سنتر»).

وقد فاز بثلاث جوائز اوسكار في 1979 ، أفضل سيناريو لفيلم «قطار منتصف الليل» (ميدنايت اكسبريس) و1987 ،أفضل مخرج لفيلم «بلاتون» و1990 ، أفضل مخرج لفيلم «مولود في الرابع من تموز/يوليو».

■ المخرج الامريكي المعروف أوليفر ستون

أحمد عزمي ينتهي من «قبلات مسروقة»

القاهرة / متابعات :

انتهي الممثل الشاب احمد عزمي من تصوير اول بطولة له علي شاشة السينما بعنوان « قبلات مسروقة « قصة عبد الهادي مصباح وسيناريو وحوار احمد صالح ويشاركه البطولة راندا البحيري وباسم سمرة ومحمد كريم ويسرا اللوزي واخراج خالد الحجر في ثاني تعاون بينه وبين عزمي بعد فيلم « ما فيش غير كدة « الذي قدمه العام قبل الماضي وقامت ببطولته نبيلة عبيد.

يقول احمد عزمي: جسدت في الفيلم شخصية « إيهاب» وهو شاب من أسرة متوسطة، يتخرج من كلية هندسة ، ولم يجد فرصة عمل تليق بمؤهلي الدراسي العالي، مما يضطر للعمل داخل محطة بنزين براتب شهري زهيد، ليعول أسرته المكونة من ام وثلاث أشقاء ويعيش قصة حب مع فتاة صديقة شقيقته ولكنها تنتمي للطبقة الثرية وعندما تقدم لها لطلب يدها يقوم والدها بترده وبسبب ذلك يتورط في العديد من المشاكل بسبب محاولاتي المستميتة لإيجاد طرق كسب مادية.

وأضاف احمد عزمي : ابدأ خلال أيام تصوير فيلم «الزمهلاوية» واعتبره نقلة جديدة لي في السينما من تأليف عصام حلمي وبطولة صلاح عبدالله وانتصار وبشري هي البطلة امامي وعزت ابو عوف وهالة فاخر ووحيد سيف ومحمد شومان وهذا الفيلم يجمع لاول مرة نجوم مصر فى كرة القدم كابتن النادي الاهلى شادي محمد ونجم الزمالك عمرو زكى ونجم مصر المحترف فى الخارج محمد زيدان ليلعبوا معا امام كاميرا السينما حيث يقوم كل منهم بدوره الحقيقي فى الحياة داخل أحداث الفيلم.

والفيلم اخراج اشرف فايق وتدور الأحداث في اطار روميو وجوليت ولكن بطريقة الأهلاوي والزملكاوي وأقدم ابن رجل زملكاوي يحب فتاة بنت اهلاوي، الفيلم يتناول فى أطار كوميدى التعصب بين جماهير الاهلى والزمالك من خلال عائلتى يقيمان فى منطقة واحدة وكل منهم متعصب لفريقه بشكل يخلق بينهم مواقف كوميدية خاصة يوم مباراة الاهلى والزمالك.

■ الفنان/احمد عزمي